مارمارون جمع لحود والسنيورة في عيده وغاب بري

وزير الدفاع رفض اعادة شاحنة الاسلحة لحزب الله... وأبو زينب نفى اتهامات بإستخدام السلاح في الداخل.. والمر كشف عن رغبة قائد الجيش بتقديم استقالته

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

فرض عيد مار مارون التقاء رئيسي الجمهورية والحكومة اميل لحود وفؤاد السنيورة تحت سقف واحد في كنيسة القديس مارون في الجميزة حيث ترأس الصلاة راعي ابرشية بيروت للطائفة المارونية المطران بولس مطر الذي شدد على أن «من غير المقبول أن يعزل احد احداً»، وقال «إن الحوار هو الدورة الدموية التي تؤمن الحياة للجسم كله». اما رئيس مجلس النواب نبيه بري فغاب لاسباب امنية وتمثل بعضو كتلته النائب انطوان خوري.

وفي ظل أجواء العطلة الرسمية التي فرضها العيد بقي موضوع شاحنة الاسلحة التابعة لحزب الله التي أوقفها الجيش اللبناني الخميس الفائت محور اهتمام لاسيما مع رفض الحكومة اللبنانية اعادة هذه الشاحنة الى الحزب وتمني وزير الدفاع الياس المر «لو ان حزب الله اذاع بياناً اعلن فيه اهداء الاسلحة التي صودرت الى الجيش بدل المطالبة باستعادتها»، ومع إعلانه لاحقاً بعد استقبال قائد قوات الطوارىء الدولية الجديد الجنرال الايطالي كلاوديو غرازيانو «أن الأسلحة أصبحت في الجنوب وسيتم استعمالها من قبل الجيش، وإذا حدث أي خرق إسرائيلي سنستخدمها».

وبحسب أوساط نيابية وسياسية فإن الشاحنة كانت تنقل عشرات مدافع الهاون من عيار 120 ملم وعيار 60 ملم، مع عشرات الصناديق التي تحمل قذائفها، بالاضافة الى 90 صاروخ غراد.

واعتبر عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب اكرم شهيب الجمعة «ان عملية مصادرة الشاحنة المحملة اسلحة أربكت حزب الله، وتبني الحزب لها يدل على مزيد من الارباك خاصة ان هناك اتهامات دائمة من اسرائيل ان سورية تمرر السلاح الى اطراف لبنانية».

واضاف «ان الارباك ظهر ايضاً في مطالبة حزب الله باعادة الشاحنة تنفيذاً لبيان الحكومة التي يعتبرها حزب الله غير شرعية».

وسأل «هل هذا السلاح المضبوط لمحاربة اسرائيل ام للداخل؟ فاذا كان لجنوب الليطاني فهناك القرار 1701 الذي يمنع ظهور السلاح او نقله واذا كان لشمال الليطاني فالمصيبة اكبر، ويدل على ان استعماله ليس لمواجهة العدو الاسرائيلي فهو ليس سلاح مقاومة بقدر ما هو سلاح داخلي. ولا اريد ان اقول ان استعماله سيكون داخلياً انما هذه الانواع من الاسلحة عادة ما تستعمل في حرب الشوارع وما شابه» وتابع شهيب قائلاً: «عادة كانت القوى الامنية تواكب نقل السلاح، وبحسب وزير الدفاع لم تكن القوى الامنية على علم وحتى مخابرات الجيش، والا لما أوقفت الشاحنة، وبالتالي المواكبة كانت حزبية».

وأكد رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون «ان دور (حزب الله) في الجنوب لم يعد موجوداً فقد اصبح الدور للدولة اللبنانية، ويجب حصر السلاح وفقاً للدستور بين ايدي الاجهزة الامنية الرسمية. ومن هنا فان المطالبة بالكمية المحتجزة غير شرعية». ولاحظ شمعون «ان الكمية المصادرة والتي تتألف من مسدسات وخمسة هواوين عيار 60 ملم تستعمل في حرب الشوارع واخرى من عيار 120 ملم تستطيع ان تطال العاصمة من اي مكان». واضاف: «انا لا اظن بأن هذه الاسلحة كانت قادمة الى بيروت لتعود الى الجنوب لمحاربة اسرائيل. اشكك كثيراً في هذا الامر، ولذلك على الحكومة ان لا تتراجع وتعيد هذه الاسلحة لحزب الله». في المقابل، أوضح عضو المجلس السياسي في (حزب الله) غالب ابو زينب «ان شاحنة السلاح تندرج في اطار التحركات والتنقلات الطبيعية للمقاومة وخصوصاً ان الاحتلال لا يزال قائماً، والبيان الوزاري يتبنى تحرك المقاومة بهذا المعنى والمقاومة هي شرعية»، وأكد «ان السلاح الذي تم ضبطه لا علاقة له بالوضع الداخلي كما يحاول البعض تصويره».

ورداً على انتقاد وزير الدفاع الياس المر لطلب استرداد الاسلحة من قبل «حزب الله» قال ابو زينب: ان المقاومة أشادت بتصدي الجيش للقوات الاسرائيلية مؤخراً وهي تقف جنباً الى جنب معه، لكن «حزب الله» اراد من خلال بيانه وضع النقاط على الحروف ونحن مستعدون لتلبية اي طلب للجيش اللبناني على صعيد مساعدته. وعن امكانية إقدام (حزب الله) على اي عملية في الجنوب، قال ابو زينب: ان المقاومة في جهوزية تامة للتصدي لاي عدوان والتصدي فقط وهي تأخذ بالاعتبار مصلحة الوطن ككل ومصلحة الاوضاع العامة وخصوصاً ان ظروف 12 تموز (يوليو) تختلف عن الظروف الراهنة والمقاومة لن تنجر الى اي عمل استفزازي.

في غضون ذلك، وفي وقت تكثر الاحتكاكات في الداخل التي تفرض مهمات استثنائية للجيش، كشف وزير الدفاع اللبناني عن أن قائد الجيش العماد ميشال سليمان أبلغه رغبته بالاستقالة نظراً للوضع السياسي الداخلي في البلد والتشنج من قبل الفريقين على الارض وطلب منه التريث لأن البلد بحاجة الى قائد خدم الجيش 8 سنوات، وقال المر «بعد يومي الثلاثاء والخميس، ابلغني قائد الجيش ـ كون رئيس الجمهورية لا يعترف بالحكومة وانه اذا اراد قائد الجيش التقدم باستقالته فهي بحاجة الى توقيع رئيس الجمهورية ـ انه في هذا المناخ السياسي ليست لديه رغبة في رؤية اقتتال في الشوارع بين اللبنانيين. وايضاً طلبت منه التريث وكان متجاوباً مع كل المخاطر والمأساة التي كان يعيشها نتيجة ما يحصل على الارض. وبعد الظهر جاءني كتاب منه يطلب اجازة لفترة ثلاثة اشهر ويعللها لاسباب عدة. وفي اتصال معه طلب مني الموافقة، فقمت بتبليغ رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وبعض الوزراء لانه كان يترتب علي في ذاك النهار بالذات ان اسلم الضابط الذي يليه وهو رئيس الاركان الضابط شوقي المصري... وقد حذرت اذا وقعت على طلب الاجازة ان لا يقول احد غداً ان الياس المر سلّم ضابطا من الطائفة الدرزية قريبا من وليد بك جنبلاط». واضاف «ان العماد سليمان غادر الى ايطاليا وعاد، وأمس استأنف مهامه، والاجازة رفضت والماضي طوي».

الى ذلك، أعلنت قوى 14 آذار عن التحضير لاحتفال جماهيري في ساحة الشهداء في ذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري في 14 شباط (فبراير) المقبل وذلك بموازاة استمرار اعتصام المعارضة في وسط بيروت ورفضها ازالة الخيم. وتحضيراً للمناسبة يقوم شباب «المستقبل» بتزيين ساحة الحرية يوم الاحد.

الرئيس اللبناني اميل لحود (يسار) ورئيس الوزراء فؤاد السنيورة اثناء قداس مار مارون الجمعة

إسرائيل عرضت على شاه إيران مساعدة ببناء مفاعل نووي

■ تل أبيب ـ يو بي أي: كشف فيلم وثائقي إسرائيلي سيعرض في إسرائيل الأسبوع المقبل عن أن تل ابيب كانت قد عرضت على الشاه الإيراني محمد رضا بهلوي في ستينيات القرن الماضي مساعدة في بناء مفاعل نووي لإنتاج الكهرباء.

وقالت صحيفة «هآرتس» الجمعة إن الفيلم الوثائقي «المبعوث» الذي سيعرض في إحدى دور السينما في تل أبيب الأسبوع المقبل يشمل شهادات سفير إسرائيل السابق في طهران مائير عيزري. ويقول عيزري في الفيلم إن النائب الأول لرئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريس كان يشغل منصب نائب وزير الدفاع في الستينيات «والتقى مع الشاه في طهران واقترح عليه مساعدة إسرائيلية لإنشاء مفاعل نووي في بوشهر». وأضاف عيزري إنه كان حاضرا في اللقاء بين بيريس والشاه وأن فكرة إنشاء مفاعل نووي في إيران طرحت خلال مؤتمر علمي دولي عقد في إسرائيل في مطلع الستينيات وشارك فيه مندوبون إيرانيون اقترحوا إنشاء مفاعل نووي في إيران فيما كان الشاه متحمسا للفكرة.

وفي بداية السبعينيات تنازل الشاه عن المساعدة الإسرائيلية ووقع عقدا مع شركة سيمنس الألمانية لإنشاء مفاعلات نووية في بوشهر، كما وقع عقدا آخر مع شركات فرنسية لإنشاء مفاعلات نووية في مناطق أخرى في إيران.

وأوقف الخبراء الألمان بناء المفاعل النووي على أثر الثورة الإسلامية في إيران وتولي آية الله الخميني الحكم هناك.

وبحسب الصحيفة فإن شركات روسية تواصل منذ عشر سنين بناء المفاعل النووي في بوشهر.

ويشار الى أن علاقات إسرائيل مع إيران في فترة الشاه كانت متينة للغاية وبشكل خاص في المجال الأمني.

وقال عيزري إن إسرائيل باعت دبابات قديمة لإيران في فترة الشاه وأن إيران باعتها بدورها لباكستان التي لم تكن تعترف بإسرائيل ولا تقيم علاقات معها.

كذلك كشفت وثائق وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية التي تم العثور عليها في السفارة الأمريكية في طهران بعد الثورة الإسلامية عن أن تعاونا إسرائيليا إيرانيا وثيقا كان حاصلا في مجال صواريخ أرض ـ أرض كما أن وزير الدفاع في حكومة مناحيم بيغن في السنتين اللتين سبقتا الثورة الإسلامية عيزرا فايتسمان وقع عقدا لانشاء مصنع لانتاج الصواريخ في ايران.

حزب الله يتهم اسرائيل بالسعي لاقامة «منطقة عازلة» على الحدود داخل الاراضي اللبنانية

■ بيروت ـ اف ب: اتهم حزب الله الجمعة اسرائيل بالعمل على اقامة «منطقة عازلة» على الحدود داخل الاراضي اللبنانية، وانتقد قيام قوات الامم المتحدة بترسيم الحدود في مناطق عدة بين البلدين ما ادى حسب قوله الى «قضم» مئات الدونمات من الاراضي اللبنانية وضمها الى الجانب الاخر من الحدود.

وقال نائب حزب الله حسن فضل الله في مؤتمر صحافي ان «الاعتداء الاسرائيلي الاخير على الجنوب (في اشارة الى الاشتباك بين الجيشين اللبناني والاسرائيلي ليلة الاربعاء الخميس) والذي تصدى له الجيش اللبناني في بلدة مارون الراس يأتي في سياق مخطط معاد يستهدف تغيير الوضعية القائمة على الحدود لفرض اقامة منطقة عازلة داخل الاراضي اللبنانية».

كما اتهم نائب حزب الله الامم المتحدة بالعمل بناء على طلب من رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة على «وضع نقاط اعتلام جديدة في اراض تابعة لبلدات رميش ويارون وعيترون في قضاء بنت جبيل» ما سهل على اسرائيل حسب قوله «قضم مئات» الدونمات في اراضي القرى الثلاث.

واعتبر ان ما يحصل بالنسبة «لانشاء منطقة عازلة او العمل لتبديل جغرافي لمصلحة امنية اسرائيلية (...) ترافق مع ورود معلومات ان الاوامر تصدر من الامم المتحدة مباشرة بناء على طلب رسمي تقدم به الرئيس فؤاد السنيورة عبر رسالة الى الامم المتحدة يطلب فيها ترسيم الحدود اللبنانية الفلسطينية من الناقورة الى شبعا وبشكل آحادي ومن طرف واحد هو طرف الامم المتحدة مع ان ترسيم الحدود ليس من صلاحيتها».

من جهته نفى السنيورة مساء امس اتهامات حزب الله وقال ان هذا «الخبر لا اساس له من الصحة الا بمخيلة» النائب فضل الله.

وقال انه «مجرد ابتكار اعلامي سياسي هدفه المزايدة».

ويثير الخط الازرق الذي رسمته الامم المتحدة بعيد انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان عام 2000 مشاكل حدودية لانه لا يتبع بشكل دقيق الخط المرسوم بين البلدين بموجب اتفاقية الهدنة بين اسرائيل ولبنان الموقعة عام 1949.

سقوط ثلاثة بالونات اسرائيلية على شاطئ صور بجنوب لبنان

صور ـ يو بي آي: عثر مواطنون على ثلاثة بالونات إسرائيلية سقطت مساء الجمعة على شاطئ صور في جنوب لبنان.

وقال شهود لـ«يونايتد برس انترناشونال» انه تم العثور على بالونين لونهما برتقالي وعليهما كتابات بالعبرية بالقرب من فندق موريكس في صور.

وأضاف الشهود انه تم العثور على بالون ثالث برتقالي اللون عليه كتابات بالعبرية بالقرب من مطعم تيروس في المدينة.

وتجمهر مواطنون وأفراد من القوات الدولية (اليونيفيل) ومن قوى الأمن اللبنانية في المكانين، ثم تم نقل البالونات الى مقر القوة الدولية في الناقورة لفحصها.

تجدر الإشارة الى انها المرة الثالثة التي تسقط فيها بالونات إسرائيلية على صور ومنطقتها.

وكانت بالونات إسرائيلية سقطت الشهر الماضي على النبطية أدت الى تسمم خمسة مواطنين. كما سقطت بالونات على مناطق في بيروت.

وتتولى القوة الايطالية في إطار القوات الدولية التحقيق والفحص المخبري للبالونات.

إطلاق ثلاثة صواريخ من غزة على اسرائيل ولا اصابات

■ القدس المحتلة ـ اف ب: اطلق ناشطون فلسطينيون الجمعة ثلاث قذائف صاروخية على الاراضي الفلسطينية لم توقع ضحايا كما اعلن متحدث باسم الجيش الاسرائيلي.

واوضح المتحدث ان احدى القذائف انفجرت قرب معبر كارني (المنطار) بين قطاع غزة واسرائيل المخصص لمرور البضائع في حين انفجر الصاروخان الاخران في الاراضي الاسرائيلية من دون ان يسفرا عن ضحايا او اضرار. وفي وقت سابق فجرت دورية للجيش الاسرائيلي عبوة ناسفة كانت مخبأة بالقرب من السياج الامني جنوب قطاع غزة كما اضاف المتحدث.

خيار اقرار المحكمة الدولية تحت الفصل السابع يثير جدلا سياسيا في لبنان

بيروت ـ من جوزف بدوي :

اثار التطرق الى احتمال اقرار المحكمة الدولية الخاصة بكشف قتلة رفيق الحريري في مجلس الامن تحت الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة بعد تعذر اقرارها داخل المؤسسات الدستورية اللبنانية، جدلا سياسيا حادا في لبنان.

وتراوحت ردود الفعل على ذلك بين الرفض المطلق والتخوف من انعكاسه على الاوضاع الداخلية الهشة اصلا.

وما اثار هذا الجدل الحاد الذي اضاف توترا جديدا الى العلاقة المتأزمة بين الحكومة والمعارضة هو نشر نص رسالة الثلاثاء الماضي بعث بها رئيس الحكومة فؤاد السنيورة الى الامين العام للامم المتحدة بان كي مون مؤرخة في الثامن من كانون الثاني (يناير).

وعرض السنيورة في هذه الرسالة عجز المؤسسات الدستورية اللبنانية عن اقرار المحكمة ذات الطابع الدولي بسبب موقف رئيس الجمهورية اميل لحود ورئيس المجلس النيابي نبيه بري الرافضين لاقرارها والموالين للمعارضة.

ويقول السنيورة في هذه الرسالة متوجها الى بان كي مون «امام هذا الوضع (العجز عن اقرار قانون المحكمة داخل المؤسسات الدستورية اللبنانية) علينا البحث عن بدائل تمكننا من تخطي الصعوبات الحالية» الامر الذي فسرته المعارضة وخصوصا حزب الله بانه دعوة للامين العام للامم المتحدة ليباشر البحث في اقرار المحكمة مباشرة داخل مجلس الامن وتحت الفصل السابع.

النائب في حزب الله حسن حب الله قال لوكالة فرانس برس ان السنيورة في رسالته الى الامين العام للامم المتحدة «يصور الوضع على ان قانون المحكمة لم يعد ممكنا اقراره في لبنان ويدعوه الى اقراره بموجب الفصل السابع».

ورأى ان هذا الامر في حال حصوله سيكون «تجاوزا لكل السلطات الدستورية وصولا الى فرض محكمة من الخارج على الشعب وعلى الدولة وهذا منطق غير مقبول».

عن ماهية مخاوف حزب الله من انشاء محكمة دولية من هذا النوع تحت الفصل السابع قال النائب حب الله «المخاوف بالنسبة الينا هي تسييس المحكمة، واقرارها بهذه الطريقة يجعلنا نشك بشكل كبير الى انها ستكون مسيسة وليست جنائية» مضيفا «نريد محكمة جنائية بحتة لا علاقة لها بعالم السياسة».

من جهته ابدى النائب بطرس حرب القيادي في قوى 14 آذار المناهضة لسوريا، تخوفا من انعكاسات اقرار المحكمة الدولية حسب الفصل السابع على الوضع الداخلي اللبناني.

وقال لوكالة فرانس برس «قد يكون من الافضل ان يصار الى اتفاق بين اللبنانيين على موضوع المحكمة ذات الطابع الدولي التي تقر تحت الفصل السادس (لا يتيح استخدام القوة) بدلا من السابع».

واعتبر ان «اللجوء الى الفصل السابع سيضع لبنان، بالنظر الى عدم اتفاق اللبنانيين على كلمة واحدة، في مواجهة المجتمع الدولي وسيخضع اللبنانيين لقرارات على حساب سيادتهم لكي تمارس المحكمة الدولية مهامها».

ورأى انه «حتى لو قرر مجلس الامن اعتماد الفصل السابع يجب ان يكون مستعدا لاتخاذ كل التدابير التي لا تجعل من المحكمة الدولية محكمة شكلية، مع انعكاسات هذا الامر على صعيد الداخل في لبنان وهي بالطبع انعكاسات غير ايجابية».

من جهته اعتبر استاذ القانون سامي سلهب في حديث لوكالة فرانس برس ان السنيورة في رسالته الى بان كي مون كان يقول ضمنيا «اذا كانت لديكم بدائل اعطونا اياها».

واعتبر سلهب ان مجلس الامن «له سلطة استنسابية وحسب المادة 29 من ميثاق الامم المتحدة يحق له ان ينشىء محكمة اذا اعتبر ان السلم في اي دولة او السلم الاقليمي او الدولي مهدد». ورأى انه بالنسبة الى لبنان يستطيع مجلس الامن «ان ينشىء هذه المحكمة تحت الفصل السابع اذا اعتبر ان مؤسسات لبنان الدستورية غير قادرة على تنفيذ الالتزامات المتوجبة عليها بموجب قرار مجلس الامن 1664 الصادر في اذار (مارس) 2006 الذي قضى بانشاء هذه المحكمة، واذا اعتبر ايضا ان عدم انشاء هذه المحكمة قد يزعزع الاستقرار في لبنان او يهدد الاستقرار الاقليمي».

ويعتبر سلهب «ان ميثاق الامم المتحدة في المادة الثانية من الفقرة السابعة يقر بشكل واضح بعدم جواز التدخل في الشؤون الداخلية للدول، الا انه جعل اللجوء الى الفصل السابع الاستثناء الوحيد لمسألة التدخل في الشؤون الداخلية». وفي حال قرر مجلس الامن الاستناد الى الفصل السابع في انشاء المحكمة راى سلهب انه «يكون قد استنتج ان عدم انشائها يشكل تهديدا للاستقرار في لبنان او للاستقرار الاقليمي» ويكون تدخله في هذه الحالة مشروعا ولا يخالف ميثاق الامم المتحدة.

حول فرص اقرار المحكمة الدولية تحت الفصل السابع راى نائب حزب الله «ان هذا الاحتمال ممكن لكنه مستبعد لانه سيكون سابقة خطيرة على المستوى الدولي وتجاوزا لسيادة لبنان» مضيفا «اذا كانت هناك مصلحة للولايات المتحدة واسرائيل في انشاء هذه المحكمة قد لا تكون هناك مصلحة لدى اي دولة اوروبية اخرى».

كما اعتبر الخبير القانوني سلهب ان اقرار المحكمة بموجب الفصل السابع «مستبعد جدا» استنادا «الى ما نسمعه في كواليس الامم المتحدة وما يتم التداول به» مضيفا ان «لا احد في مجلس الامن يتكلم عن الفصل السابع» بالنسبة لانشاء هذه المحكمة.

وفي السياق نفسه قال النائب حرب ان «اقرار المحكمة الدولية تحت الفصل السابع ليس بالامر السهل بلوغه لان بعض الدول المصنفة عظمى والتي تتمتع بحق الفيتو ليست كلها مقتنعة بوجوب اللجوء الى الفصل السابع».

وكان المتحدث باسم الخارجية الفرنسية جان باتيست ماتيي قال في السادس من الشهر الجاري ردا على سؤال حول احتمال اللجوء الى الفصل السابع لانشاء هذه المحكمة «ان موقفنا لم يتغير ونعتبر اننا لا نزال في اطار عملية يجب ان يتم التوصل في اطارها الى اتفاق بين الامم المتحدة والسلطات اللبنانية».

واضاف «لقد سلم المشروع (المحكمة) الى السلطات اللبنانية ولا نزال ننتظر ان تصل العملية الى خواتمها لدى الجانب اللبناني وهذه هي الصيغة التي نعتبرها الافضل الى حد كبير». (اف ب)

هدوء في الجنوب اللبناني والاتصالات الدبلوماسية مستمرة

■ صور (لبنان) ـ اف ب: اعلن متحدث باسم القوة الدولية التابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان (اليونيفيل) ان الوضع على الحدود اللبنانية الاسرائيلية كان «هادئا جدا» صباح الجمعة بعد الاشتباك المسلح الذي وقع بين الجيشين اللبناني والاسرائيلي ليل الاربعاء الخميس واستدعى نشر تعزيزات للقوات الدولية في المنطقة. وقال المتحدث لوكالة فرانس برس «تتم مواصلة تسوية الامور عبر الطرق الدبلوماسية بين الاطراف الثلاثة» في اشارة الى الامم المتحدة واسرائيل ولبنان.

وكان نحو 300 عنصر من الوحدتين الايطالية والفرنسية انتشروا الخميس في قطاع مارون الراس حيث وقع الاشتباك وعملوا على تهدئة الوضع، وهم لا يزالون ينتشرون بشكل خاص على طول طريق محاذية للحدود بين البلدين الى جانب جنود من الجيش اللبناني. ومنذ تعزيزها ورفع عديدها الى نحو 12 الف عنصر اثر الحرب الضارية بين اسرائيل وحزب الله الصيف الماضي تعمل القوة الدولية على حفظ الامن في الجنوب اللبناني وتسوية الاشكالات الحدودية بالطرق الدبلوماسية.

واعلنت اليونيفيل ان قائدها الجنرال الايطالي كلاوديو غراتسيانو دعا ممثلين عن الجيش اللبناني والجيش الاسرائيلي الى اجتماع مع الامم المتحدة الاسبوع القادم من دون ان يحدد تاريخا معينا.

عالم آثار إسرائيلي يعتبر ترميمات باب المغاربة غير شرعية

■ تل أبيب ـ يو بي آي: قال عالم آثار إسرائيلي الجمعة إن أعمال الترميم الجارية حالياً في طريق باب المغاربة قرب المسجد الأقصى، في القدس، غير شرعية ولم تُمنح التصاريح اللازمة.

ورأى عالم الآثار الإسرائيلي مئير بن دوف الذي قاد في الماضي الحفريات قرب الحرم القدسي، في تصريحات للإذاعة الإسرائيلية، أن الحاجة «لا تستدعي إجراء أعمال الترميم كما أنه لا يوجد مبرر لإنشاء الجسر المقرر بناؤه في طريق باب المغاربة».

ولفت الى أنه كان قد حذر من مغبة القيام بأعمال الترميم هذه إلا أن تحذيراته لقيت آذاناً صماء.

وتأتي هذه التحذيرات في وقت يتوقع فيه أن تشهد الأراضي الفلسطينية مظاهرات غاضبة للاحتجاج على الحفريات المتوصلة منذ أربعة أيام.

فرنسا تدعو العالم لدعم الاتفاق الفلسطيني

باريس ـ من بول تيلور:

دعت فرنسا المجتمع الدولي الجمعة لمساندة حكومة وحدة وطنية فلسطينية جديدة اتفقت حماس وفتح على تشكيلها بينما أبدت دول أوروبية أخرى تفاؤلا مشوبا بالحذر بشأن الاتفاق. وقال دبلوماسيون من الاتحاد الاوروبي ان من السابق لاوانه توقع اتخاذ قرار بانهاء الحظر الاوروبي المفروض على المساعدات المقدمة للحكومة الفلسطينية واستئناف الاتصالات المباشرة معها حين يلتقي وزراء خارجية دول الاتحاد السبع والعشرين خلال اجتماعهم الشهري يوم الاثنين القادم. لكنهم توقعوا أيضا ان يصدر الوزراء الاوروبيون بيانا ايجابيا بشأن الاتفاق الذي وقع في مكة ألخميس. وأعلن وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي الجمعة تأييده للاتفاق الذي وقعته حركة فتح وحركة المقاومة الاسلامية حماس في مكة أمس وطالب المجتمع الدولي بتقديم الدعم. وقال في بيان «ادخال احترام القرارات الدولية والاتفاقات التي وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية في برنامج هذه الحكومة يشكل خطوة في الاتجاه الصحيح نحو الالتزام الكامل بمطالب المجتمع الدولي».

واضاف «نرى ان تشكيل حكومة جديدة على أساس هذا البرنامج يجب ان يلقى تشجيعا ودعما من المجتمع الدولي». وعلقت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي المساعدات والاتصالات مع الحكومة الفلسطينية بعد ان هزمت حماس فتح في الانتخابات التي جرت في يناير كانون الثاني من العام الماضي ورفضت الاعتراف باسرائيل ونبذ العنف وقبول اتفاقات السلام المؤقتة المبرمة. وقدمت هذه الجهات بعض المساعدات عبر وكالات دولية ومنظمات غير حكومية وسعت لتقوية الرئيس الفلسطيني محمود عباس. ورحبت ألمانيا التي تتولى حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي بالاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية. وقال فرانك فالتر شتاينماير وزير الخارجية الالماني في بيان «يحدوني الامل ان يضع هذا الاتفاق نهاية للعنف الفلسطيني الداخلي».

ولم يشر الى رفع تجميد المساعدات لكنه قال «ما نتوقعه من الفلسطينيين واضح وهو انه يجب وضع نهاية للعنف ضد اسرائيل. ويجب مواصلة الحوار الذي بدأه الرئيس (الفلسطيني محمود) عباس مع الحكومة الاسرائيلية».

وقالت متحدثة باسم خافيير سولانا المنسق الاعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي ان الاتحاد سيدرس الاتفاق وان وزراء الخارجية سيناقشونه في الاجتماع الشهري يوم الاثنين. وقالت كريستينا جالاش «سندرس كل التفاصيل بنية خالصة وبشكل ايجابي لكن بحذر».

وفي رد فعل مبدئي رحبت وزيرة الخارجية البريطانية مارجريت بيكيت الليلة قبل الماضية بجهود انهاء العنف وتعزيز المصالحة الفلسطينية ووصفت اتفاق تشكيل حكومة وحدة بانه «تطور هام ومثير للاهتمام».

لكنها قالت ايضا ان تفاصيل الاتفاق بحاجة الى دراسة متأنية. ووصف مالكوم بروس رئيس لجنة التنمية في البرلمان البريطاني الاتفاق بانه فرصة لتخفيف القيود المفروضة على تقديم المساعدات للسلطة الفلسطينية. وقالت جالاش ان لجنة الوساطة الرباعية التي تضم الولايات المتحدة والامم المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا تبحث ما اذا كان الاتفاق يلبي شروطها الثلاثة وهي اعتراف حماس باسرائيل ونبذ العنف والالتزام باتفاقات السلام السابقة. وقال مسؤول أوروبي انه من السابق لاوانه الحديث عن رفع الحظر على تقديم المساعدات لكن مفوضة العلاقات الخارجية بنيتا فيريرو فالدنر تعتزم عرض مقترحات يوم الاثنين لتوسيع نطاق الية مساعدة وضعت العام الماضي بهدف تقديم المساعدة للفلسطينيين مع تجاوز حماس. وأثارت لجنة الوساطة الرباعية المعنية بجهود السلام في الشرق الاوسط الشهر الماضي احتمال توسيع نطاق هذه الالية التي تم تحويل 200 مليون يورو الى الفلسطينيين من خلالها العام الماضي للمساعدة في برامج الحكم الرشيد وبناء المؤسسات والتنمية الاقتصادية.

وقال دبلوماسي اوروبي «فتحت مجددا نافذة أمل. يمكن القول بكل ثقة انه من الافضل ان يتوصلوا الى اتفاق بدلا من ان يطلقوا الرصاص على بعضهم البعض. لكن قد يكون هذا كل ما بوسعنا ان نقوله».

(رويترز)